

تجربة مديرتي طولكرم وقباطية في التكامل في تعلم مهارات اللغة العربية من خلال النص للصفين الخامس والسادس الأساسيين

سهام سلمة، حنين الكرمي وأمل أبو عون

فكرة المبادرة "التجربة":

جاءت الفكرة خلال مناقشة لمشرفي اللغة العربية في دورة الكتابة الإبداعية في الوزارة حول العلاقة بين فروع اللغة العربية المختلفة في تعلم الكتابة الإبداعية، ودور النصوص في تعزيز تلك المهارات، وعندها طرحت (مشرفة المبحث في دائرة الإشراف في الوزارة الأستاذة سهام سلمة) الفكرة، وعرضت على المشرفين المشاركين في ذلك اللقاء المشاركة في التطبيق إذا توفر الاستعداد والرغبة، فاخترنا (حنين الكرمي، أمل أبو عون) المشاركة رغبة في رفد صانعي القرار بنتائج الدراسة بعد تطبيقها في الميدان التربوي؛ ليتم توظيفها في تحسين وتجويد نوعية التعليم والتعلم.

الأهداف العامة للمشروع:

١. كسر حاجز الخوف من فرع النحو في حصص اللغة العربية.
٢. تحفيز المعلمين والمساعدة في توفير احتياجاتهم وجعلهم أكثر قدرة وإقداما على المساهمة في توفير بيئة تعليمية تربوية محفزة لطلابهم، وخلق أنماط جديدة في التعلم يكون بها المعلم ميسرا.
٣. تعزيز مشاركة الطلبة المسؤولة والفاعلة في تطوير بيئتهم التعليمية مما يدفع لنقل محور العملية التعليمية للطلاب.
٤. الوصول إلى نظام تعليمي أكثر ريادة من خلال تحفيز وتقدير الإبداع التعليمي والتربوي، وبالتالي يصبح النظام أكثر قدرة واستعدادا على مواكبة التطور والتجديد.

فرضيات المبادرة "التجربة":

١. إن تعلم مهارات اللغة العربية من خلال النص يزيد في الربط بين فروع اللغة، ومن ثم يوفر فرصة أفضل لتوظيف تلك المهارات عند استخدام اللغة في التعبير سواء الكتابي أم الشفوي.
٢. إن التكاملية في تعلم مهارات اللغة العربية يبعد المعلم والطلاب عن الروتين المعتاد، ويوفر فرصة أكبر للتنوع في استراتيجيات التدريس في الحصص الصفية؛ وهذا يبعد الملل عن الطالب، ويزيد في دافعيته نحو التعلم.
٣. إن التكاملية في تعلم مهارات اللغة العربية يساعد على ترسيخ المفاهيم، ويزيد في ديمومة المعرفة عند الطالب.

مراحل التنفيذ:

قامت المشرفتان "حنين الكرمي وأمل أبو عون" كل منهما في مديريتها بتنفيذ المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: الاستعداد والتخطيط

- مطالعة ما كتب حول المنهج التكاملية في تعليم اللغة العربية من التجارب والدراسات السابقة.

- مراجعة الكتب المقررة، ودراسة إمكانية تحقيق التكامل من خلال الوحدات الدراسية.
- دراسة جداول توزيع الحصص في المدارس، والبطاقات التراكمية للمعلمين لاختيار المعلمين الذين يمكنهم تطبيق الفكرة، ممن يعلمون المبحث لأحد الصفين لشعبتين في كل صف، لتحديد عينة الدراسة: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.
- عقد اجتماع للمعلمين الذين يتم اختيارهم، وتوضيح الفكرة، والاتفاق معهم على آلية التطبيق، واختيار وحدات معينة لتطبيق الفكرة فيها.

المرحلة الثانية: بدء العمل والمتابعة

١. تم الاجتماع مع رئيس قسم الإشراف في كلا المديرتين (طولكرم/قباطية) واطلعهما على فكرة المشاركة في المبادرة، وخطة العمل المقترحة.

٢. تم اختيار المعلمين الآتية أسماؤهم:

المعلمة/	المدرسة	الصف	المديرة
انتصار المهر	ب.القدس.س	أ٥	طولكرم
منير ابو ذياب	ذ. اجنادين.س	آج	طولكرم
مها ذنبي	ب. فاطمة الزهراء	أ٦	طولكرم
ثائر الشيخ علي	ذ.شويكة.س.ع	ب.٥	طولكرم
عفاف صدقي سليم غوادرة	ب. عجة/ ث	أ٦	قباطية
عبد الله خالد نايف مرعي	ذ. عجة/ ث	أ٦	قباطية
سهام علي محمد يحيى	ب. كفر راعي/ س	أ٥	قباطية
نور الدين أحمد حمدان نجم	ذ. سيريس/ س	ب ٥	قباطية

٣. تم عقد اجتماع للمعلمين في كلا المديرتين (طولكرم في مركز التدريب بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا، قباطية في المديرية بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا)، وفي كل الاجتماعين تم مناقشة الفكرة، وآلية التنفيذ، وتم الاتفاق على دراسة الكتب المقررة من قبل المعلمين لاختيار وحدات معينة لتطبيق الفكرة فيها.

٤. تم الاتصال مع المعلمين في كلا المديرتين:

في طولكرم:

بتاريخ ٢٠١٥/٢/١٦ للتسيق بينهم لتحديد الوحدات الدراسية، وكانت على النحو الآتي:

الصف	الدرس	الفترة الزمنية المتوقعة
٦ س	من آداب السلوك حتى الرصاصه الأخيرة	٢٠١٥/٣/٢٠ ____ ٢٠١٥/٥/٩
٥ س	رحلة إلى قصر الحمراء حتى آباء لكل الأبناء	٢٠١٥/٣/٢٠ ____ ٢٠١٥/٥/٩

قباطية بتاريخ ٢٠١٥/٢/٥ للتسيق بينهم لتحديد الوحدات الدراسية، وكانت على النحو الآتي:

الصف	الدرس	الفترة الزمنية المتوقعة
٦ س	الثالث- الخامس/ سجادتنا الصغيرة، الشيخ والبحر، آداب السلوك	٢٠١٥/٢/١٧ ____ ٢٠١٥/٣/١٥
٥ س	الرابع - السابع/ المشروع، الأمير عبد القادر الجزائري، العالم قرية صغيرة، رحلة إلى قصر الحمراء	٢٠١٥/٢/٢٥ ____ ٢٠١٥/٤/٧

٥. تم تنفيذ زيارة للمدارس في كلا المديرتين:

في طوكرم:

- تم زيارة (ذ. اجنادين)، و(ب. القدس) بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٢ متابعة استعداد المعلمين للبدء بالتنفيذ، وفيها تمّ الوقوف على مستوى أداء الطلبة في كلّ شعبة قبل البدء بالتنفيذ، ومناقشة مذكرة التحضير الخاصة بالحصص التكاملية، واقتراح أنشطة وأوراق عمل تعزيزية لمحتوى المنهاج.
- أشار المعلم منير ابو ذياب أنه قام بزيارة المعلمة مها ذنيبي، واتفق معها على آلية التطبيق، وهو حالياً يستعد للتنفيذ.
- تم تنفيذ زيارة لمدرسة (ب. اجنادين) بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢١، وذلك لحضور حصة تكاملية للمعلم (منير أبو ذياب) في الصف (السادس ج) برفقة المعلم (مها ذنيبي)، وتم مناقشة الحصة مع المعلم، وخلال الزيارة تمّ رصد رأي المعلمين، وملاحظاتها حول أداء الطلبة وتفاعلهم خلال الحصص الصفية، والإطلاع على أوراق العمل التي أعدها المعلمة.
- تم تصميم مهمة تقييمية، وأدوات رصد مناسبة للصف السادس الأساسي، لاختبار أثر إستراتيجية التعليم التكاملية على نتائج الطلبة، ولاسيما استمرارية التعليم، وديمومة المعرفة.
- تم تنفيذ زيارة صفية للمعلمة (مها ذنيبي) في مدرسة (فاطمة الزهراء) بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٢، متابعة حصة تكاملية، وخلال الزيارة تم رصد تأملات المعلم والطلبة حول التجربة، وتم متابعة دفاتر التعبير للشعبتين متابعة مدى التطور في كل شعبة.
- تم تنفيذ زيارة للصف السادس في مدرسة (ذ. اجنادين) برفقة الأستاذة (سهام سلمة) بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢١، ضمن خططها لمتابعة المبادرة ميدانياً، وفيها تم رصد تأملات الطالبات والمعلمة ومديرة المدرسة حول التجربة.

وفي قباطية:

- تم زيارة (ذ. عجة/ث)، و(ب. عجة/ث) بتاريخ ٢٠١٥/٢/١١ متابعة استعداد المعلمين للبدء بالتنفيذ، وفيها تمّ الوقوف على مستوى أداء الطلبة في كلّ شعبة قبل البدء بالتنفيذ، ومناقشة مذكرة التحضير الخاصة بالحصص التكاملية، واقتراح أنشطة وأوراق عمل تعزيزية لمحتوى المنهاج.
- # أشار المعلم عبد الله مرعي أنه قام بزيارة المعلمة عفاف غوادرة، واتفق معها على آلية التطبيق، وهو حالياً يستعد للتنفيذ.
- # أشارت المعلمة عفاف غوادرة أنها بدأت بتطبيق الفكرة منذ الدرس الثاني (القدس) لتدريب الطالبات على الأسلوب الجديد، وذكرت أنها لم تلاحظ فرقاً في فهم الطالبات للدرس بين الشعبتين، ولم تواجه مشكلة في التطبيق في ذلك الدرس.
- تم تنفيذ زيارة لمدرسة (ب. عجة/ث) بتاريخ ٢٠١٥/٢/١٨، وذلك لحضور حصة تكاملية للمعلمة (عفاف غوادرة) في الصف (السادس أ) برفقة المعلم (عبد الله مرعي)، وتم مناقشة الحصة مع المعلمة، وخلال الزيارة تمّ رصد رأي المعلمين، وملاحظاتها حول أداء الطلبة وتفاعلهم خلال الحصص الصفية، والاطلاع على أوراق العمل التي أعدها المعلمة.
- تم زيارة المعلمة (سهام يحيى) في مدرسة (ب. كفر راعي/س) والاطلاع على سجل التحضير، وآلية تطبيق الحصص التكاملية بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٢، وخلال الزيارة تم رصد تأملات المعلمة حول التجربة.
- تم تنفيذ زيارة صفية في مدرسة (ذ. سيريس/س) للمعلم (نور الدين نجم) لمتابعة تنفيذ الحصص التكاملية بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٥، وخلال الزيارة تمّ رصد تأملات الطلبة والمعلم ومدير المدرسة حول استراتيجية التعليم التكاملية.
- تم تصميم مهمة تقييمية، وأدوات رصد مناسبة للصف السادس الأساسي، لاختبار أثر إستراتيجية التعليم التكاملية على نتائج الطلبة، ولاسيما استمرارية التعليم، وديمومة المعرفة.
- تم تنفيذ زيارة لمدرسة (ب. عجة/ث) بتاريخ ٢٠١٥/٣/٣١، وفيها تم عقد اجتماع مع المعلمة (عفاف غوادرة)، والمعلم (عبد الله مرعي) لمتابعة مراحل التطبيق، ومناقشة آلية تطبيق المهمة التقييمية للصف السادس، وخلال الزيارة أبدت المعلمة (عفاف غوادرة) رغبتها في مواصلة التعليم بهذه الطريقة حتى نهاية العام الدراسي الحالي.

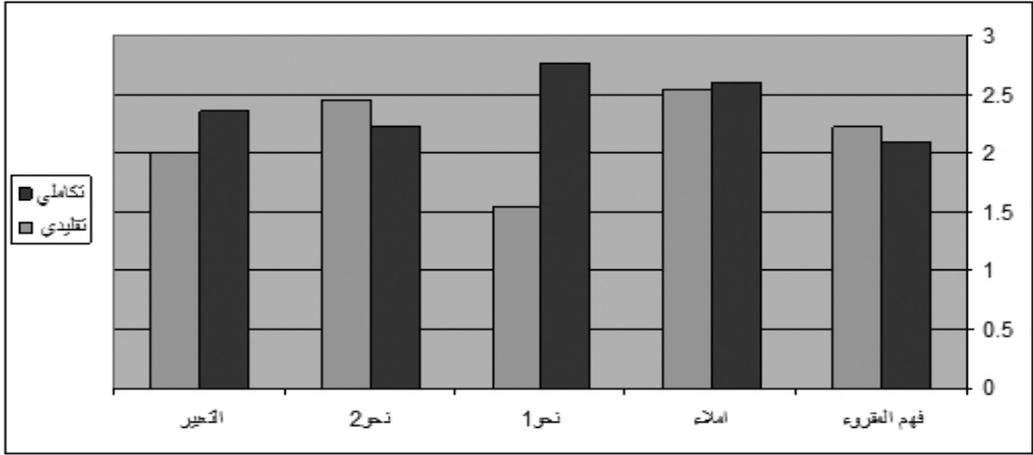
- تم تنفيذ زيارة صفية في مدرسة (ب.كفر راعي/س) للمعلمة (سهام يحيى) لمتابعة تنفيذها للحصص التكاملية بتاريخ ٢٠١٥/٤/٢، وخلال الزيارة تم متابعة نتائج الطالبات، في الامتحانات ودفاتر التعبير في الشعبتين؛ وذلك لمعرفة أثر التجربة على الطالبات، كما تم رصد تأملات الطالبات والمعلمة حول التجربة، كما أبدت المعلمة رغبتها بمواصلة التدريس بهذه الإستراتيجية حتى نهاية العام الدراسي.
- لقاء مع المعلم (نور الدين نجم) من مدرسة (ذ.سيريس/س) في مدرسة (ب.قباطية/ث.غ) (بعد الانتهاء من تصحيح امتحان الاولياء للصف السادس) لمتابعة مراحل تطبيق التعليم التكاملية ومناقشة تأملات المعلم بتاريخ ٢٠١٥/٤/٧، وخلال اللقاء أشار المعلم إلى رغبة طلبته في مواصلة التعليم بهذه الطريقة.
- قام المعلمان (عبد الله مرعي، وعفاف غوادرة) بتنفيذ المهمة التقييمية المشار إليها سابقا في مدرستي (ذ.عجة/ث، و ب.عجة/ث) بتاريخ ٢٠١٥/٤/٩، وتم تزويدي بملحوظاتهم، ونتائج الطلبة، ونماذج التقويم لاحقا.
- تم تنفيذ زيارة صفية للمعلم (عبد الله مرعي) في مدرسة (ذ.عجة/ث) بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٩، لمتابعة حصة تكاملية، وخلال الزيارة تم رصد تأملات المعلم والطلبة حول التجربة، وتم متابعة دفاتر التعبير للشعبتين لمتابعة مدى التطور في كل شعبة.
- تم تنفيذ زيارة للصف الخامس في مدرسة (ب.كفر راعي/س) برفقة صاحبة المبادرة الأستاذة (سهام سلمة) بتاريخ ٢٠١٥/٥/٧، ضمن خططها لمتابعة المبادرة ميدانيا، وفيها تم رصد تأملات الطالبات والمعلمة ومديرة المدرسة حول التجربة.
- تم تنفيذ ورقة عمل تقييمية للصف الخامس في مدرسة بنات كفر راعي الأساسية ومدرسة ذكور سيريس الأساسية بتاريخ ٢٠١٤/٥/٢١، وفيها تم استبعاد مهارة الخطّ بناء على توصيات المعلمين بعد مناقشة نتائج الصف السادس (كما سيتضح لاحقا)، كما تم الفصل بين المهارات النحوية التي تم اكتسابها في بداية الدراسة، والمهارات التي تم اكتسابها في الفترة الأخيرة؛ لاختبار ديمومة المعرفة عند الطلبة، وأثر التعليم التكاملية في ذلك.
- تم الاتصال مع المعلمين (نور الدين نجم)، و(سهام يحيى) فور الانتهاء من تصحيح ورقة العمل؛ وذلك لاطلاعها على النتائج، ومناقشة القضايا التي برزت خلال التصحيح.
- تم عقد اجتماع مع المعلمين المطبقين بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٤ في مدرسة ذكور قباطية الأساسية، تغيب عنه المعلم (عبد الله مرعي) بسبب ظرف شخصي طارئ، وذلك لتقويم التجربة، ورصد تأملاتهم حولها.

نتائج الطلبة كلا المديرتين :

أولا: نتائج الصف السادس في المهمة التقييمية :

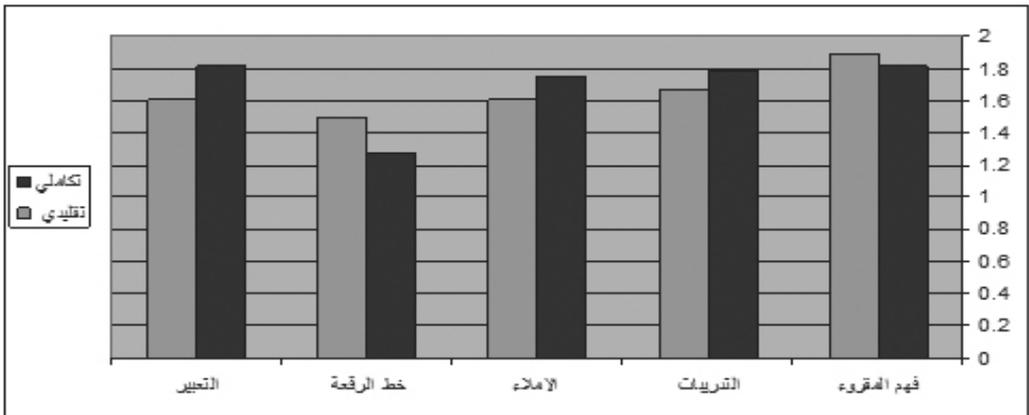
كانت نتائج الطلبة في ورقة العمل التقييمية في مدرسة (بنات عجة الثانوية، وبنات فاطمة الزهراء) كما يلي:

المعايير	الشعبة	ضعيف (١)	متوسط (٢)	عال (٣)	الوسط الحسابي	حساب الفرق
فهم المقروء	تكاملية	١٠	١٣	٥	١,٨٢١٤٢٩	٠,٠٧١٤٣-
	تقليدية	٩	١٣	٦	١,٨٩٢٨٥٧	
التدريبات	تكاملية	١١	١٢	٥	١,٧٨٥٧١٤	٠,١٠٧١٤٣
	تقليدية	١٤	٩	٥	١,٦٧٨٥٧١	
الاملاء	تكاملية	١٣	٩	٦	١,٧٥	٠,١٤٢٨٥٧
	تقليدية	١٣	١٣	٢	١,٦٠٧١٤٣	
خط الرقعة	تكاملية	٢١	٦	١	١,٢٨٥٧١٤	٠,٢١٤٢٩-
	تقليدية	١٥	١٢	١	١,٥	
التعبير	تكاملية	١٠	١٣	٥	١,٨٢١٤٢٩	٠,٢١٤٢٨٦
	تقليدية	١٤	١١	٣	١,٦٠٧١٤٣	



وكانت نتائج الطلاب في مدرسة ذكور عجة الثانوية، وذكور اجنادين الأساسية كما يلي:

حساب الفرق	الوسط الحسابي	عال(٣)	متوسط(٢)	ضعيف(١)	الشعبة	المعايير
٠,١٥٣٨٥-	٢,٢٦٩٢٣١	١٤	٥	٧	تكاملي	فهم المقروء
	٢,٤٢٣٠٧٧	١٦	٤	٧	تقليدي	
٠,١٥٣٨٤٦	٢,٦١٥٢٨٥	٢٠	١	٦	تكاملي	التدريبات
	٢,٤٦١٥٣٨	١٨	١	٨	تقليدي	
٠,٢٦٩٢٣١	٢,٥٣٨٤٦٢	١٨	٣	٦	تكاملي	الاملاء
	٢,٢٦٩٢٣١	١٣	٦	٨	تقليدي	
٠,١٥٣٨٥-	٢,٣٨٤٦١٥	١٦	٣	٨	تكاملي	خط الرقعة
	٢,٥٣٨٤٦٢	١٨	٣	٦	تقليدي	
٠,٠٣٨٤٦٢	٢,٢٣٠٧٦٩	٩	١٢	٥	تكاملي	التعبير
	٢,١٩٢٣٠٨	١٠	١٠	٧	تقليدي	



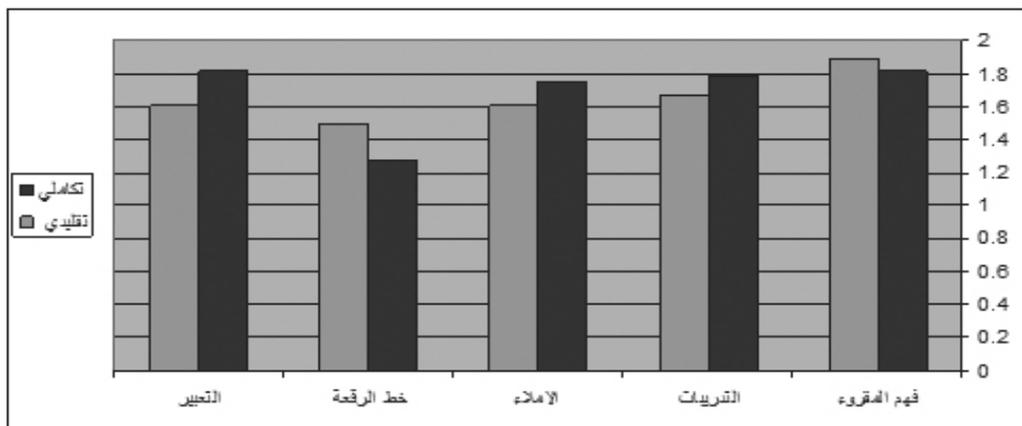
وبالنظر إلى الجدولين السابقين والرسومات البيانية نلاحظ ما يلي:

- كان الفرق بين علامات الشعبتين في كل مدرسة لصالح العينة التجريبية في مجالات: التدريبات، والإملاء، والتعبير، في حين كان لصالح العينة الضابطة في مهارات الخطّ وفهم المقروء، وعند دراسة النتائج والأسباب مع المعلمين تمّ التوصل إلى ما يلي:
١. الخطّ مهارة تحتاج إلى تدريب خاص، ونموذج يحاكي، والاكتفاء بكتابة بعض الكلمات أو جمل على السبورة من قبل المعلم لا يعني عن كراس الخطّ التي يبقى النموذج فيها بين يدي الطالب وأمام ناظره خلال الكتابة، فضلا عن أن المعلمين أنفسهم يحاكون النموذج ولا يجيدون قواعد خطّ الرقعة احترافا.
 ٢. الاعتماد على النصوص الخارجية، قلل من فرصة إعطاء النص حقه من التحليل، لان المعلمين اعتمدوا على أكثر من نصّ خارجي وكانوا لا يقفون طويلا على مستوى الفهم فيها، بل ينصبّ جلّ اهتمامهم على ما فيها من القواعد.
 ٣. تكلف المعلمين أحيانا بناء نصوص تخدم القواعد صرفهم عن الاهتمام بجماالية النصّ.
 ٤. تركيز المعلمين على المهارات اللغوية واهتمامهم بها، زاد اهتمام الطلبة بالقواعد أكثر من اهتمامهم بالدلالات والأفكار.
- × كانت نسبة علامات الطلاب المذكور في ورقة العمل التقييمية أعلى من نسبة علامات الطالبات، وعند مناقشة المعلم في ذلك تبين أن الطلاب كانوا قد خضعوا لامتحان نصف الفصل قبل يوم واحد من تاريخ تنفيذ ورقة العمل، في حين كان امتحان الطالبات قبل أسبوعين من تاريخ تنفيذ ورقة العمل.
- × عند تطبيق الجزء الثاني من المهمة التقييمية (الأنشطة الجماعية) لوحظ ما يلي:
١. أنجزت المجموعات في العينة التجريبية المهام الموكلة إليها بسرعة أكبر في مدرسة بنات عجة الثانوية، ولم يكن هناك فرق يذكر بين الطلبة في مدرسة ذكور عجة الثانوية.
 ٢. تقيدت الطالبات بالوقت المخصص لإنجاز المهام المطلوبة في مدرسة بنات عجة الثانوية، في حين استغرق الطلبة ضعف الوقت المخصص لإنجازها؛ وهذا يدل على عدم التزام المعلم بتنفيذ الإجراءات التي اتفق عليها في تدريس العينة التجريبية؛ وعليه فلا يمكن الاعتماد على نتائج طلبته، ويكتفى بنتائج الطالبات في تقييم التجربة في الصف السادس.

ثانيا: نتائج الصف الخامس ورقة العمل التقييمية :

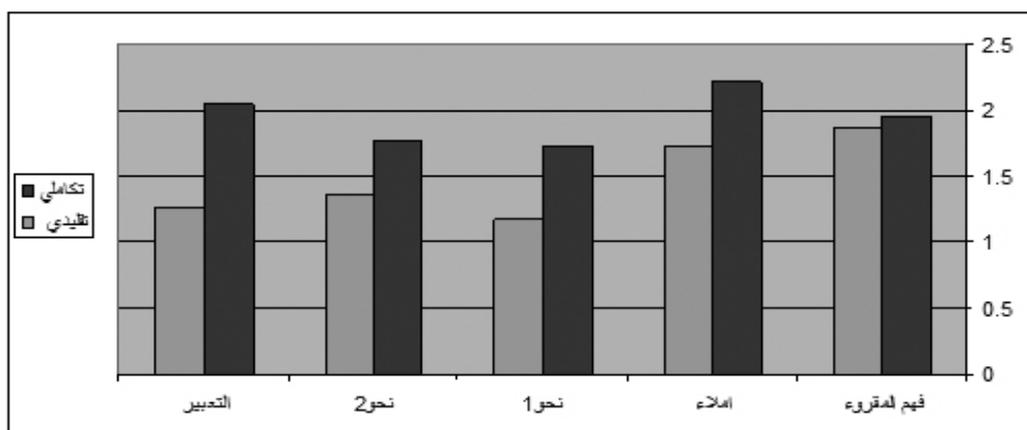
كانت نتائج الطالبات في ورقة العمل التقييمية في مدرسة بنات كفر راعي الأساسية وبنات القدس على النحو الآتي:

المعايير	الشعبة	ضعيف (١)	متوسط (٢)	عال (٣)	الوسط الحسابي	حساب الفرق
فهم المقروء	تكاملي	٧	٤	٩	٢,١	٠,١٢٧٢٧-
	تقليدي	٢	١٣	٧	٢,٢٢٧٢٧٢	
إملاء	تكاملي	١	٦	١٣	٢,٦	٠,٠٥٤٥٤٥
	تقليدي	٣	٤	١٥	٢,٠٥٤٥٤٥٥	
نحو ١	تكاملي	٢	١	١٧	٢,٧٥	١,٢
	تقليدي	١٦	٣	٣	١,٥٥	
نحو ٢	تكاملي	٣	٥	١٢	٢,٢٢٧٢٧٢	٠,٢٢٢٧٢٣-
	تقليدي	٤	٩	٩	٢,٤٥	
التعبير	تكاملي	٥	٣	١٢	٢,٣٥	٠,٣٥
	تقليدي	٧	٨	٧	٢	



وكانت نتائج الطلاب في مدرسة ذكور سيريس الأساسية وذكور شويكة س.ع كما يلي:

المعيار	الشعبة	ضعيف (١)	متوسط (٢)	عال (٣)	الوسط الحسابي	حساب الفرق
فهم المقروء	تكاملي	٦	١١	٥	١,٩٥٤٥٤٥	٠,٠٩٠٩٠٩
	تقليدي	٨	٩	٥	١,٨٦٣٦٣٦	
إملاء	تكاملي	٦	٥	١١	٢,٢٢٧٢٧٢	٠,٥
	تقليدي	١١	٦	٥	١,٧٢٧٢٧٢	
نحو ١	تكاملي	١٣	٢	٧	١,٧٢٧٢٧٢	٠,٥٤٥٤٥٥
	تقليدي	١٨	٤	٠	١,١٨١٨١٨	
نحو ٢	تكاملي	١١	٥	٦	١,٧٧٢٧٢٧	٠,٤٠٩٠٩١
	تقليدي	١٦	٤	٢	١,٣٦٣٦٣٦	
التعبير	تكاملي	٨	٥	٩	٢,٠٤٥٤٥٥	٠,٧٧٢٧٢٧
	تقليدي	١٧	٤	١	١,٢٧٢٧٢٧	



وبالنظر إلى الجدولين السابقين نلاحظ ما يلي:

- كان الفرق بين علامات الشعبتين في مدرسة بنات كفر راعي الأساسية وبنات القدس لصالح العينة التجريبية في مجال الإملاء والمهارات النحوية التي اكتسبت في بداية تطبيق الدراسة، والتعبير، ولصالح العينة الضابطة في مجال المهارات التي اكتسبت في الفترة الأخيرة وفهم المقروء.
- وقد سبق توضيح السبب في مجال فهم المقروء عند مناقشة نتائج الصف السادس.
- أما في مجال النحو فقد تبين أن إلمام الطلبة فيها بالطريقة التقليدية يكون أكبر عند تدريس المهارة بسبب التركيز على المهارة أكثر، ولكن زمن ديمومة المعلومة يكون أقصر من التعلم من خلال النص، ولكن عند تعلم المهارة من خلال النص فإن زمن ديمومتها يكون أطول بسبب تمكنها عند الطلبة من خلال النصوص اللاحقة، وعدم اقترانها بدرس محدد تنتهي مع انتهاء الدرس.
- كان الفرق بين علامات الشعبتين في مدرسة ذكور سيريس الأساسية وذكور شويكة الأساسية العليا لصالح العينة التجريبية في جميع المهارات، وإن كان بنسبة أقل في مجال فهم المقروء والمهارات النحوية التي اكتسبت في الفترة الأخيرة.
- وعند مناقشة النتائج مع المعلم تبين أن مستوى تحصيل الطلاب في العينة التجريبية أعلى منه في العينة الضابطة قبل البدء بالتطبيق، وذلك في مبحث اللغة العربية وفي سائر المباحث.

ثالثاً: النتائج العامة للصفين الخامس والسادس:

- هناك تحسن ملحوظ في مهارة التعبير عند الطلبة كما ظهر في متابعة دفاترهم ولاسيما في مدرسة ذكور عجة الثانوية وذكور اجنادين، وقد أرجع المعلم (عبد الله مرعي) والمعلم نائل الشيخ علي السبب في ذلك إلى اكتسابه خبرة في تدريس هذه المهارة من خلال التجربة، وانعكس ذلك على طلبته.
- كان الوسط الحسابي لعلامات الطلبة في سجلات العلامات في الشعب جميعها بعد الدراسة أقل منه للشعب نفسها قبل الدراسة، رغم التحسن في مستوى أداء الطلبة وتفاعلهم مع مجريات الحصة الصفية في العينة التجريبية كما أشار المعلمون.
- ويعزى السبب في ذلك إلى التغيير في طبيعة الأسئلة التي أعدها المعلمون في الاختبارات كما اتضح من خلال الاطلاع على نماذج الأسئلة، حيث أن التجربة ساعدتهم على تحليل المحتوى بصورة أعمق؛ فكانت نتائجهم الجديدة أكثر واقعية وانسجاماً مع مستوى الطلبة كما أشارت المعلمة (عفاف غوادرة)، والمعلمة انتصار المهر.
- عند المقارنة بين نتائج الطلبة بعد إجراء الدراسة، و نتائجهم في الفصل الأول (قبل الدراسة) لكل من العينة التجريبية والعينة الضابطة تبين ما يلي:
- ١. الفرق بين علامات الطالبات في مدرسة بنات عجة الثانوية وبنات فاطمة الزهراء س.ع (٢, ٠) درجة قبل الدراسة لصالح العينة التجريبية، وبعد الدراسة أصبح الفارق (٤, ٠) درجة لصالح العينة نفسها.
- ٢. الفرق في علامات الطلاب في مدرسة ذكور عجة الثانوية وذكور اجنادين.س قبل الدراسة (٥, ٠) درجة لصالح العينة الضابطة، وأصبح بعد الدراسة (٦, ٠) درجة لصالح العينة نفسها.
- ٣. الفرق بين علامات الطالبات في مدرسة بنات كفر راعي الأساسية وبنات القدس.س (٢, ٤) درجة قبل الدراسة لصالح العينة الضابطة، وبعد الدراسة أصبح الفارق (٤) درجات لصالح العينة نفسها.
- ٤. الفرق في علامات الطلاب في مدرسة ذكور سيريس الأساسية وذكور شويكة س.ع قبل الدراسة (٥) درجات لصالح العينة التجريبية، وأصبح بعد الدراسة (٢, ٤) درجة لصالح العينة نفسها

ثانياً: التواحي السلبية:

١. النصوص المتوفرة في الكتاب المدرسي لم تراعى التكاملية؛ ولذا فقد كان من الصعب تغطية جميع الجوانب المطلوبة للقاعدة أو المهارة في النص، والحاجة إلى نصوص بديلة لتغطيتها.
 ٢. صعوبة الربط بين النص والمهارة المطلوبة، مما أرهق المعلم في تخريج للمهارة خلال النص، أو البحث عن نص بديل.
 ٣. قلة الوعي عند الأهل بهذه الطريقة، وتذمرهم من عدم مقدرتهم على متابعة تعلم أبنائهم أولاً بأول، في بداية التجربة.
 ٤. مفاجأة الطلبة بهذا النوع من التعليم، وعدم الاستعداد الكافي للدرس في البداية.
 ٥. وقت الحصة غير كاف للربط بين القواعد والنص دون التأثير على وحدة النص أحياناً؛ وذلك بسبب الحاجة لتوظيف نصوص بديلة وأمثلة تعزيزية لترسيخ المفاهيم.
- تم رصد العديد من الآراء للمعلمين حول التجربة يمكن تلخيصها بما يلي:

تأملات الطلبة

١. هذا النوع من التعليم أسهل ويساعد على الفهم لأن المعلم يعيد ويكرر القاعدة في كل جملة فيها مثال من التدريبات خلال النص.
٢. الحصص أصبحت أكثر تنوعاً، ولم يعد هناك ملل في حصة القراءة.
٣. أصبح الطلبة أقدر على توظيف التدريبات في التعبير.
٤. تحسنت قدرة الطلبة على التعبير لأن المعلم أصبح يركز على توظيف القواعد في جمل مفيدة.
٥. في هذا الأسلوب عشوائية وعدم تسلسل في التعليم؛ ولهذا فالطالب يستعد منذ بداية الوحدة بتحضيرها كاملة، ويعيد التحضير كل يوم.
٦. يصعب توقع أهداف الحصة كاملة في بدايتها.

تأملات مدراء المدارس:

١. هذا الأسلوب أرهق ميزانية المدرسة بطباعة أوراق العمل والنصوص.
٢. متابعة تسلسل المعلم في التحضير أصبحت أسهل؛ فقد كان المدير يضع بين الشعب والفروع المختلفة للمعلم الواحد، ودفتر معلم اللغة العربية بالطريقة التقليدية يأخذ وقتاً أطول من غيره.
٣. الطلبة في التعليم التكاملي يتفاعلون مع الحصة بصورة جيدة، ونتائجهم أفضل.
٤. زيادة ملحوظة في حب الطلبة لمعلم اللغة العربية؛ فالطلبة (العينة التجريبية) يشعرون بالتميز والاهتمام بهم، ووجدوا ما يشغلهم ويجذبهم لحصة اللغة العربية.

تأملات الاشراف:

١. التحضير للحصص التكاملية ساعد المعلمين على تحليل المحتوى التعليمي وفهمه بصورة أعمق.
٢. التكاملية في التعليم ساعدت المعلمين على تحديد الأهداف المراد تقويمها في المنهاج بصورة أدق، مما أدى إلى توظيف جدول مواصفات أكثر واقعية للاختبارات.
٣. التعليم التكاملي ساعد المعلمين على إثراء المحتوى بالعديد من النصوص، وأوراق العمل.
٤. التعليم التكاملي لمهارات اللغة العربية ساعد الطلبة على تلقي القواعد في سياقات وأنماط حياتية متنوعة؛ مما زاد في قدرتهم على توظيف تلك القواعد في حياتهم.
٥. تعلم القواعد من خلال نص يساعد الطلبة على توظيفها في نصوصهم الخاصة.
٦. عدم مراعاة المنحى التكاملي في بناء المحتوى قلل من فرصة استفادة الطالب من المستوى الجيد فدون ذلك من هذه الإستراتيجية؛ مما



